

بيان صحفي

فيما إدارة بايدن-هاريس تصوغ إستراتيجيتها الجديدة للشرق الأوسط، تقرير جديد يقيم أربعين سنة من السياسات الأمريكية تجاه إيران

لم تنجح أيّ من الإستراتيجيات التي اعتمدها سبع إدارات متعاقبة منذ الثورة الإسلامية عام 1979 في تحييد الطيف الواسع من التهديدات التي تشكّلها إيران على مصالح الولايات المتّحدة وحلفائها

رابط التقرير

(نيويورك، في 18 شباط/فبراير 2021، والترجمة في 11 آذار/مارس 2021) بعد مرور أكثر من أربعين سنة على قيام الجمهورية الإسلامية، لم تنجح أيّ من إستراتيجيات التصدي لإيران التي اعتمدها سبع إدارات أمريكية متعاقبة في تحييد الطيف الواسع من التهديدات التي لا تزال إيران تشكّلها على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. هذا ما يبيّنه تقرير جديد صادر عن مركز صوفان بعنوان مآلات الاتفاق النووي مع إيران: الخيارات المتاحة أمام الإدارة الأمريكية الجديدة. وقد كانت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران مشحونة بالشكوك المتبادلة والشحناء والتهديدات والأعمال العدائية التي تنشط من حين لآخر. على أنّ العقود الأربعة تخلّلتها أيضا فترات بسيطة من المفاوضات وحتى التعاون الضمني في ظروف معيّنة. ولذلك فإنّ أيّ إستراتيجية لإدارة بايدن بشأن إيران لا يمكنها أن تنجح إلاّ بالبدء أولاً بتحليل هذا التاريخ المعقّد.

وتلاحظ نورين شوهوري فنك، المديرية التنفيذية في مركز صوفان أنّ «الولايات المتّحدة بعد مرور أربعة عقود ما زالت غير قادرة على الإجابة عن أبسط الأسئلة المتعلقة بإستراتيجيتها الوطنية: هل على الولايات المتّحدة اتّباع سياسات تدفع بإيران نحو الانهيار أم إنّ عليها أن تشرك إيران وتبحث معها عن أرضية مشتركة في القضايا الكبرى؟ إنّ التذبذب في الإجابة عن هذا السؤال يفسّر التحوّلات وعدم الحسم في معالجة التهديدات التي تفرضها إيران.» وتتابع فنك قائلة: «إنّ تقريرنا يظهر أنّ مختلف الخيارات السياسية في التعامل مع إيران التي اتّخذتها الإدارات السابقة ما زالت مفتوحة أمام إدارة بايدن: ومن ذلك إشراك إيران والانخراط معها، والعمل العسكري، والعقوبات الاقتصادية والسعي إلى تغيير النظام... إلخ. ولكنّ البداية يلزم أن تكون في فهم الدروس المستفادة من العقود المنصرمة، وهذه قد بيّتها تقريرنا بالتفصيل.»

خيارات إدارة بايدن في الماضيّ قدّمًا مع إيران

يبدو أنّ إدارة بايدن تنوي اعتماد سياسة تجاه إيران تشبه تلك التي اعتمدها إدارة أوباما. ولكنّ عقبات كأداء، على ما يفصّل التقرير، لا تزال تحول دون عودة الولايات المتّحدة المباشرة إلى خطّة العمل الشاملة المشتركة (أو ما يعرف بالاتّفاق النووي). كما أنّ الجدل الداخلي في الولايات المتّحدة، والذي تشارك فيه عدّة مكوّنات قوية ونافذة، قد يؤخّر جهود الإدارة في العودة إلى الاتّفاق.

ويعرض تقرير مركز صوفان بالتفصيل لبعض المبادرات التي يمكن كلاً من الولايات المتّحدة وإيران اتّخاذها للعودة إلى طاولة المفاوضات. ويشمل ذلك من الجانب الأمريكي على سبيل المثال إعادة تموضع الدفاعات الأمريكية في منطقة الخليج على نحو يتجنّب أشكال «استعراض القوّة» لإرسال رسالة إلى طهران بأنّها تسعى إلى تحسين العلاقات والتخلي عن سياسة الضغوط القصوى التي اتّبعها الإدارة السابقة. ويشمل ذلك أيضا تخفيف بعض عقوبات إدارة ترامب السابقة على نحو يوفّر إلى الرفع الكبير للعقوبات الذي سيصاحب عودة الولايات المتّحدة إلى الاتّفاق. ولكن، وكما يظهر التقرير، على إيران أيضا أن تبادر ببعض إجراءات بناء الثقة. ويخلص التقرير إلى أنّ كلّ الخطوات الأمريكية المحتملة ينبغي أن تتخذ في ضوء ما ستقوم به إيران، بما في ذلك عودتها إلى الوضعية القائمة عند اعتماد خطّة العمل الشاملة المشتركة، وكبح جماح برنامجها النووي، وتقليص دعمها لحلفائها الإقليميين وللمجموعات المسلّحة التي ما زالت تزعزع الاستقرار والأمن على امتداد منطقة الشرق الأوسط.

للاتّصال الإعلامي:

الرجاء الاتّصال بستيفاني فاغت لأيّ استفسار أو لطلب أيّ مقابلة إعلامية:

+1-646-233-1704

stephanie.foggett@thesoufancenter.org

حول مركز صوفان

مركز صوفان هو مركز مستقلّ لا يتوحّى الرّيح مقرّه نيويورك، وهو يقوم بالأبحاث والتحليلات ويرعى الحوارات الإستراتيجية حول التحدّيات الأمنية العالمية وقضايا السياسة الخارجية.

زوروا موقعنا بالعربية: <https://thesoufancenterarabic.org> وتابعونا: @TSCArabic